فانها ثمانية الابل والبقر والغنم والذهب والفضة
والزروع والثمار وهي ثمان البر والزبيب وعدد
اصناف المستحقين لها فانهم ثمانية انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
وعدد ركعات الضحى فانها ثمانية على ما هو المرجح عند
الشافعية واما الوتر فيتخذ منه بان توخذ الكاتبما
يبقى بعد في الكلمة ثلاثة احرف باعتبار الرسم زدها
عليها تحصل احدى عشر هي عدد ركعات الوتر فصل
فيما يؤخذ منه باعتبار التركيب من الكلمات
المستعارات وذلك اذا اخذت حروف محمد وحللتها
ونطقت بها هكذا ميم حا ميم دال نون باعتبار
التنوين وركبت منها اسماء وافعالا لاخذها كلها
دالة على الشرف والحمد والرفعة والمجد منها احمد
وحامد ومحمود وقد قيل •
• وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
ومنه نجب وهو ان محمدا ابلغ من محمود كما لا يخفى فهلا
كان الامر بالعكس قلت الجواب عن ذلك ان المبالغة
في اسمائه تعالى لا تنفع مرادا منها المعنى الاصلي
لها لاستحالته اذ هي اثبات زيادة على ما يستحقه
الموصوف ولهذا اذا وقعت في اسمائه تعالى احتاج الائمة
في صرفها عن ظاهرها الى الجواب فان قلت فما وجه المبالغة
في محمد قلت لها وجوه منها انه تعالى الى لهذا الاسم

علي

على صيغة المبالغة فيه طلبا منه تعالى لنا زيادة
اذعان ومحبة له عليه الصلاة والسلام فعن الحديث
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله
وولده والناس اجمعين ومنها ان المبالغة من الله تعالى
في اكرامه عليه الصلاة والسلام ففيه اشارة لطيفة
الى انه بالغ في اسمه الدال عليه كما بالغ في
اوصافه الحميدة الفائقة ومنها ان العرب للمبالغة
عندهم وقع عظيم وماحي اي دين الشرك وعبادة الاصنام
وما كان عليه الجاهلية من الجهالات والاوهام
وحليم اي بالمؤمنين وحامي اي دين الاسلام واهله
من ان تلحق الاسلام شبهة معاند او مخالف او يلحق
اهله بلاء او حيف او حنق او غير ذلك مما كان
لصيب الامم السابقة وداحي اي الارض وما عليها
بالتوحيد والعدل والماحي وفيه ما تقدم والمحيي
اي دين الاسلام واهله وداحي اي الارض منه
رحيث اذ هو اصلها وداعي اي اهل الشرك بسفك
دمائهم وحامل اي لواء العز والمجد والشرف والرفعة
وامام اي مقدم على كل مخلوق فهو افضل الخلق حتى من
الملائكة وذلك باجماع ولا تنظر الى ما ذكره الزمخشري
من المقالة الشنيعة بل قال بعضهم ان ذلك جهل منه
بمذهبه لان رأي المعتزلة تفضيل الملائكة على الانبياء
اي غير نبينا كما هو المنقول عنهم وداع اي على كل خير
وبيده زمام كل خير فهو قطب العالم وعليه مداره